كتاب الفواكه الجنية

على متن المقدمة الآجرومية

تأليف الشيخ الإمام العلامة

عبد الله بن أحمد الفاكهي

تغمده الله برحمته

ونفع به وسائر

عباده الصالحين

آمين اللهم آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم أحمد الله عز وجل على
وأشكره على مزيد فضله وكرمه وأصلي وأسلم على المعرب عن فصيح الكلم
محمد صلى الله عليه وآله وصحبه كنوز علمه ومعادن حكمه
فهذا تعليق لطيف وضعته على المقدمة الموضوعة في العربية
سيدنا وصاحبنا العلامة الورع الزاهد شمس الدين محمد
الشهير بالحطاب المالكي تغمده الله تعالى برحمته قصدت فيه تقريب
وتحرير مبانيها مع فوائد جمة وزوائد مهمة سميته الكواكب
الجوهرية والله أسأل أن ينفع به إنه قريب مجيب وما توفيقي إلا بالله
عليه توكلت وإليه أنيب قال مؤلفها رحمه الله تعالى افتتحها بالحمد
اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بموجب حديث لا ابتدا والحمد لغة الثناء
باللسان على الجميل الاختياري سواء كان في مقابلة نعمة أم لا
الحمد لله خبرية لفظا إنشائية معنى إذ المراد بها إيجاد الحمد لا الإخبار
عنه ولها من الله تعالى مالك أو مستحق لجميع الحمد من الخلق وكذا
فيما بعد والصلاة والسلام وآثر الجملة الاسمية على الفعلية لدلالة
الاسمية على الدوام والثبات رب العالمين أي مالك جميع الخلق من
الإنس والجن والملائكة والدواب وغيرهم إذ كل منها يطلق عليه عالم
فجمعه بالياء والنون أولوا العلم على غيرهم فقيل إنه اسم جمع محمول على
الجمع لا جمع لعالم اسم لما سوى الله والعالمين خاص بالعقلاء وعطف
الجملة قوله والصلاة وهي من الصلاة المأمور بها وهي الدعاء بالخير
أي الرحمة المقرونة بالتعظيم وتختص لفظها بالأنبياء والملائكة
فلا يقال لغيرهم إلا تبعا والسلام التحية وجمع بينهما امتثالا

لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما وحذرا من كراهية إفراد
أحدهما عن الآخر على سيدنا من ساد قومه يسودهم فهو سيد وأصله
سيود قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وإطلاقه على غير الله تعالى
جائز من غير كراهية سواء كان مقرونا بالألف واللام أو لا وعلى سيدنا
متعلق بالسلام وهو مطلوب للأول معنى ولا يجوز تعلقه به
محمد عطف بيان أو بدل لا نعت لأن العلم لا ينعت به وهو علم
منقول من اسم مفعول المضعف للمبالغة سمي به نبينا صلى الله
عليه وسلم لكثرة خصاله الحميدة وعلى آله هم أقاربه المؤمنون من
بني هاشم والمطلب وقد يراد بهم في مقام الصلاة كل مؤمن
لخبر ضعيف فيه والآل اسم جمع لا واحد له من لفظه وأصله عند
سيبويه أهل لتصغيره على أهيل قلبت الهاء همزة ثم الهمزة
ألفا والقلب الأول شاذ سهله الثاني وعند الكسائي أول
بواو مفتوحة من آل إليه يؤول لتصغيره على أويل
قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قيل وهو الظاهر
ولا يستعمل إلا في الأشراف بخلاف أهل وإنما قيل آل فرعون
لتصوره بصورة الأشراف وإضافته إلى الضمير جائزة على الأصح
كما استعمله المؤلف وصحبه اسم جمع لصاحب عند سيبويه
وجمع له عند الأخفش والصحابي من اجتمع مؤمنا بالنبي صلى الله عليه
وسلم مؤمنا ولو لحظة ومات مؤمنا وإن لم يره ولم يرو عنه
وعطف الصحب على الآل لتشمل الصلاة باقيهم أجمعين توكيد
معنوي مفيد للإحاطة والشمول وبعد هو من الظروف

المبنية على الضم لقطعها عن الاضافة اي وبعد ما ذكر ناص الى
والقلوب والتلام فهذه اشارة الى محسوس ان تاخرت
عن فراغ المقدمة والى معقول ان تقدمت عليه والاتيان بالاشارة
تقدير اما اذا الاصل اما بعد ولكون اصلها ذلك لزمتها الفاء

خيرها غالبا لتضمنها معنى الشرط مقدمة بكسر الدال اسم فاعل من
قدم اللازم بمعنى تقدم وبفتحها هنا على قلة في لغة من قدم
ويحتمل ان يكون هنا بكسر الدال من قدم المتعدي لان معروفها
تجعل الشارع في علم النحو على بصيرة وهي مقدمة على اقرانه في

علم العربية اي علم النحو وهي لغة القصد واصطلاحا علم
يعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء وموضوعه
الكلمات العربية لانه يبحث فيها عن عوارضها اللاحقة لها
من حيث الاعراب والبناء غايته الاستعانة على فهم كلام الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم وفائدته معرفة صواب الكلام
من خطائه وسبب تسميته هذا العلم بذلك ما روي ان علي
رضي الله عنه اشار على ابي الاسود الدؤلي ان يضع علما
للاسم والفعل والحرف وشيأ من الاعراب فاراح هذا النحو
ياما الاسود فسمي لذلك بترکا وتيميا بلفظ الواضع له
متممة اي هذه المقدمة لمسائل الآجرومية نسبة لابن آجروم
تكون واسطة بينها اي بين الآجرومية وبين غيرها من
الكتب المطولات لاشتمالها على ما لم يشتمل عليه اصلها من الفوائد
نفع الله تعالى بها اي بهذه المقدمة الطالب لها فانه لا يخ

من اعتمد عليه ولجأ في عمله اليه كما نفع باصلها في الحيوة بان
يلهمه الاعتناء بها تفهما وحفظا وبعد الممات بالفوز الى دار
السلام انه قريب ممن سأله ودعا بعلمه مجيب الدعوات
اي دعوات الداعي بانا اليه ماسأل واعلم انه لما كان الغرض من
علم النحو معرفة الاعراب الذي يعرف به صواب الكلام من خطائه
والاعراب لا يوجد الا فيما يتبع في التركيب الاسنادي الذي
لا يوجد الا في الكلام بدأ المؤلف رحمه الله تعالى بتعريف
الكلام وان كان الاولى البداءة بالكلمة لانها جزؤه والشيء
انما يعرف بعد معرفة اجزائه فقال الكلام هو لغة عبارة
عن القول وما كان مكتفيا بنفسه واصطلاحا ما جمع قيودا
اربعة وهي المشار اليها بقوله اللفظ اي الصوت المتضمن
لبعض الحروف الهجائية تحقيقا او تقديرا دال على معنى او لا وهو
في الاصل مصدر بمعنى الرمي ثم خص بالرمي من الفم ثم اطلق
عليه من باب اطلاق المصدر على اسم المفعول المركب من كلمتين
فاكثر تركيبا اسناديا اذا قام لا المفيد بان افهم معنى يحسن
السكوت عليه بحيث لا يبقى للمخاطب انتظار يعتد به كما يكون مع
المسند بدون المسند اليه وبالعكس وهو بهذا المعنى يستلزم
المركب لكن لما كانت دلالة الالتزام مهجورة في التعريف صرح المؤلف
بما علم اللزام اذ المقصود من الحد بيان الماهية وهي لا تعرف
الا بذكر جميع اجزائها تصريحا بالوضع اي بالقصد وهو ان يقصد
المتكلم بما يلفظ به افادة السامع فهذه قيود اربعة متى

وجبت وجبه الكلام النحوي وحيث انتفت او انتفى واحد منهما انتفى الكلام النحوي اذا علمت هذا فالقيد الاول وهو اللفظ احترز به عن الخط ونحوه مما هو ليس بلفظ وهو مفيد للجنس واحترز به عن المهمل نحو ديز فانه لفظ وهو ليس بكلام وباقي القيود بمنزلة الفصل فالمركب يخرج المفرد والمفيد يخرج غير المفيد مالا فائدة فيه كان قام زيد والوضع اي القصد يخرج غير المقصود كالصادر من النائم والجملة المقصودة لغيرها كالصلة والموصول واعلم ان صور تاليف الكلام ستة اسمان نحو زيد قائم او فعل واسم نحو قام زيد او اسم وفعل نحو زيد قام فعل وثلاثة اسما فعل نحو ظننت زيدا عمرا قائما او اسم وفعل وحرف نحو ان قام زيد قام عمرو او اسم وفعل وحرف نحو زيد قام ولعمرو ذهب وجوابه واقل ما يتالف الكلام من اثنين حقيقة كهة زيد او حكما نحو زيد قائم فان الوصف مع مرفوعه المستتر في حكم الاسم المفرد ولهذا لا يثنى في التثنية والجمع او من فعل واسم نحو قام زيد وانما لم يتالف من فعلين او حرفين او حرف واسم او عكسه وفعل لان الكلام لا بد فيه من التركيب والتركيب العقلي من الاسم والفعل والحرف لا يزيد على ستة انواع لكن لم يجئ منها الا ما ذكر المؤلف لان الكلام لا يتحقق بدون اسناد والاسناد يقتضي مسندا ومسندا اليه لكونه نسبة بينهما وهما لا يكونان الا اسمين او اسما وفعلا واما المنادى مع حرف النداء كيا زيد فهو في مقام الفعل لغرض الانشاء اذ تقديره انادي زيدا والكلمة بفتح الكاف وكسر اللام افصح من فتحها وكسرها مع اسكان اللام فيهما قول اي لفظ موضوع لمعنى والمراد به هنا المفعول اي مقول حقيقة كزيد او حكما كالضمير المستتر

فانه من حيث وقوعه محكوما عليه وموكدا او معطوفا عليه في حكم المعطوف الحقيقي مفرد وهو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كل جزء من اجزائه التي هي اصوات حروفه الثلاثة اذا افرد لا يدل على شيء مما دلت عليه جملته بخلاف غلام زيد فانه مركب لان كلا من جزئيه دال على جزء المعنى الذي دلت عليه جملة غلام زيد ولما كانت الكلمة جنسا تحتها حقائق مختلفة هي انواعها اشار الى بيان ذلك بقوله وهي اسم وفعل وحرف اي الكلمة منقسمة الى هذه الثلاثة انقسام الكلي الى جزئياته فيصح اطلاق المقسوم على كل من اقسامه وبهذا اندفع ما قيل من ان العطف بواو الجمع يقتضي ان تكون الكلمة مجموع الثلاثة ووجه اندفاعها ان الحصار ها في الثلاثة على ما قيل ان الكلمة موضوعة لمعنى كامر فتكون دالة لامحاله لكون الوضع من اسباب الدلالة وح فاما ان تدل الكلمة على معنى غير مستقل بالمفهومية اولا الاول الحرف والثاني اما ان تدل على اقتران معناها باحد الازمنة الثلاثة اولا الاول الفعل والثاني الاسم وقيد الحرف بقوله بالمعنى لاخراج حروف التهجي فلا تكون كلمة لعدم دلالتها على معنى وهذا القيد معلوم مما قبله فلا يحتاج اليه وقد عدل المؤلف عن عبارة الاصل فجعل هذه الثلاثة اقساما للكلمة لا للكلام اذ لا يصح جعلها اقساما له لامن تقسيم الكلي الى جزئياته وهو ظاهر ولا من تقسيم الكل الى اجزائه لتوقف صدق اسم المقسوم فيه على جميع

ما زيد احسن والزيدان احسن ولا زيدون احسن لتضمنها معنى الانشا الموجب
لعدم التقرير ولا يبصر فيهما ايضا باتباع فصل بين العامل والمعمول كالفصل
بالحال او المنادى نعم يغتفر الفصل بالظرف وعليه ما سمع من العرب ما
احسن بالرجل ان يصدق باب حكم الفاظ العدد تذكيرا وتانيثا اعلم
ان الفاظ العدد على ثلاثة اقسام الاول ما يجرى على القياس دائما
فيذكر مع المذكر ويونث مع المونث وهو الواحد والاثنان وما كان
على صيغة فاعل من الفاظ العدد تقول في المذكر واحد واثنان وجزء
ثاني وثالث وهكذا الى عاشر وتقول في المونث واحدة واثنتان وجزء
ثانية وثالثة وهكذا الى عاشرة وكذا الحكم اذا ركبت هذه الالفاظ
مع العشرة او مع غيرها بعد مجاوزة العشرين فانها تجرى على القياس
الا انك تاتي باحد واحدى باليد الى الوان هذه فيها في مكان واحد
واحدة واحادي واحاد بالتخفيف تقول في المذكر عندي احد عشر
رجلا بتذكير الجزيين وبنائهما على الفتح واثنا عشر رجلا بتذكيرهما ايضا
واعراب الاول واحادي عشر رجلا واثنا عشر عبدا واثنا عشر
غلاما وهكذا الى تاسع عشر بتذكير الجزيين وبنائهما وتقول في المونث
عندي احدى عشرة امة بتانيث الجزاين وبنائهما واثنتا عشرة جارية
بتانيثهما واعراب الاول واحادي عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة
وهكذا الى تاسعة عشرة بتانيث الجزين وبنائهما والكوفي
الشيبي من عشر الاسكان والكسر وتقول اذا جاوزت عشرين الى
عندي احد وعشرون رجلا واثنان وعشرون غلاما وهكذا الى
الحادي والعشرين والجزء الثاني والعشرون وهكذا الى الجزء
التاسع والتسعين بتذكير الاول وتانيث المونث عندي احد وعشرون
امة واثنان وعشرون جارية والمقامة الحادية والعشرون والثانية
والعشرون وهكذا الى المقامة التاسعة والتسعين بتانيث الاول
والقسم الثاني ما يجرى على غير القياس اي على خلاف ذينك

مع المذكر

مع المذكر ويذكر مع المونث من الفاظ العدد الثلاثة والتسعة وما
بينهما مطلقا اي سواء كان عن العشرة نحو عندي ثلاثة رجال وثلاث
وثلاث نسوة بتركها وفي ما بقي سمعها سبع ليال وثمانية ايام
اذا ركبت مع العشرة نحو عندي ثلاثة عشر غلاما واربعة عشر عبدا وهكذا
الى تسعة عشر رجلا وثلاث عشرة امة واربع عشرة جارية
الى تسع عشرة امرأة في المونث اذا ركبت مع العشرين وما بعده بالعطف
نحو عندي ثلاثة وعشرون رجلا الى تسعة وتسعين غلاما
في المذكر وثلاث وعشرون امة الى تسع وتسعين جارية في المونث
قال ابن مالك واما حذف التا من عدد المونث واثبتت في عدد المذكر
في هذا القسم لان الثلاثة وما بعدها اسماء جماعات كفرق وامة وفرقة
فالاصل ان تكون بالتا لموافقة نظايرها فاستصحب الاصل مع المذكر
لتقدم رتبته وحذفت مع المونث للفرق انتهى وسمع ما ذكرنا من العرب اذا كان
المعدود مذكرا فان حذف جاز حذف التا مع المذكر كما في الحديث وانتعه
ستا من شوال وكان القياس قطرا حما والقسم الثالث ماله حالتان وهي لفظ
العشرة اذا ركبت مع الاحاد جرى على القياس تتذكر مع المذكر وتونث
مع المونث نحو عندي احد عشر رجلا واثنا عشر غلاما وثلاثة عشر
عبدا وهكذا الى تسع عشر بتذكير العشر في المذكر وعندي احدى
عشرة امة واثنتا عشرة وثلاث عشرة جارية وهكذا الى تسع عشرة
تانيث العشر في المونث وان افردت جرت مجرى القياس صونت مع المذكر
وتذكر مع المونث نحو عندي عشر رجال بالتا وعشر نسوة
المذكر وتذكر مع المونث بتركها واما قوله تعالى من جا بالحسنة فله عشر امثالها
فعلى حذف مضاف اي عشر حسنات امثالها او اكتسب فيه المضاف من المضاف
اليه التانيث باب الوقف هو قطع النطق عن اخر الكلمة يوقف على الاسم
المنون المرفوع والمجرور بالسكون اي بحذف الحركة والتنوين من غير ابدال
نحو جاء زيد ومررت بزيد باسكان اخرهما ويوقف على المنون المنصوب بابدال

التنوين منه الفاء ليس في أبدالها الفاء تقلب في
الموقوف والجمهور وما ذكره من التفصيل في الوقف على الاسم المنون
هو اللغة المشهورة من ثلاث لغات والثانية الوقف عليه مطلقا بالحذف
والاسكان نحو هذا زيد ورأيت زيد ومررت بزيد ومنه قوله
المنصوب الوقف عليه مطلقا بابدال التنوين من جنس حركة ما قبله
نحو هذا زيدا ورأيت زيدا ومررت بزيدي ذلك اي وكما يبدل
تنوين المنصوب الفا في الوقف تبدل ايضا الجوابية الفا في
الوقف تشبيها للاذا باسم منون وبوقل السبعة في وان تفعلوا اذا
أبدا واختار ابن عصفور تبعا لبعضهم ان الوقف عليها بالنون كذلك
التركيب نون التاكيد الخفيفة اذا علقت فتحة تبدل الفا في الوقف عالم يحصل ليس
نحو لنسفعا نحو من قوله تعالى لنسفعن بالناصية بخلاف ما اذا تليت حركة
اكسرة فانها اذا وقف عليها تحذف ويرد ما قد يدل الحاق كقولك فيمن اخرج
يا هولا واخرجن يا هذه اخرجوا واخرجي وكما يوقف على نون المنصوب واذا
ونحو لنسفعا بالالف بكتبن كذلك اذا الاصل في كتابة كل كلمة ان تكتب كما
قال ابن الحاجب يصور اللفظ بها تقديرا للابتدا بها والوقف عليها ولهذا كتبت
انا زيد يا الالف لان الوقف عليه كذلك ونحن رحمه يا لها لان الوقف عليها
كذلك ومن الغاية من بكتبت اذا بالنون لانها من نفس الكلمة كنون
من وعن وهو الاولى للفرق بينها وبين اذا التي للظرفية ويوقف على
المنقوص المنون في الرفع والجر بحذف يائه اذا لم يكن منصوبا والعين
او الفا نحو جا قاض ومررت بقاض باسكان اخرها فان كان المنو
محذوف العين كما صل مرمى اسم الفاعل او محذوف اللام كيمحى علم اليوم يوقف
عليه على الرد للبيا لميلا يكثر الحذف ويجوز اثباتها كقراءة ابن كثير ولكل قوم
هاد بي وما لهم من دونه من والي وما عند الله باق ويوقف على المنقوص المنون
في النصب بابدال التنوين منه الفا ولا تحذف يا نحو رأيت قاضيا

ومثله

ومثله ما سقط تنزينه لمنع الصرف كرأيت جواري وقضيت عباءة التسهيل
جواز الوجهين ذات الاثبات اجود وان كان المنقوص غير منون نال حكم
في الرفع والجر الوقف عليه باثبات الياء نحو جا القاضي ومررت بالقاضي
لعدم الموجب لحذفها اذا الوقف يقتضي السكون وذلك حاصل مع اثباتها
ويجوز حذفها على قلة فيقال جا القاض ومررت بالقاض وعليه قراءة
غير ابن كثير وهو الكبير المثقال ليندر يوم التلاق وان كان منصوبا فبثبات
اي فيوقف عليه باثبات الياء الساكنة لا غير نحو رأيت القاضي وكانه يعتقد
ان الحذف هكذا منه بالاضافة نحو قاضي مكة كالمعرف منه بال وكلام غيره
يشعر بان الحذف فيه ارجح من الاثبات واستعمال لا غير في كلام الفصحا
المصنف كثير ولم مستندا وان تالمعنى انه لحن وفي شرح السنة وبيان
العرب لم تتكلم به واذا وقف على ما فيه تا التانيث فاذا كانت ساكنة
لم تغير عما كانت عليه نحو قامت مسافيه تا للاحقة للفعل ليلا يلتبس بها
الضمير لو وقف بالها ومثلها التا اللاحقة للحرف نحو ثمت وربت وان كا
متحركة فان كانت لجمع مؤنث سالم نحو المسلمات والهندات حكمها فيها
الحذف كقولها واخرعا وان لا تصح الوقف بالها من غير ابدال لدلالتها على التانيث
والجمهور معانكرهوا ابدال صورتها ويعضهم يقف على ذلك بالها
اي بابدال التا ها كقول بعضهم دفنت ابنتاه كرماة ومثل هذه التا تا
هبهات ولات فانه يوقف عليها بالتا ويعضهم بالها وان كانت في حرف فالا
الوقف بالها اي بابدال التا ها نحو رحمه وسجده من كل اسم اخرته التا
فيقال رحمه لو تقديرا كصلوة وزكوة وفرقا بينها التا اللاحقة للاسم والتا
للفعل وان كان ما قبل التا ساكنا صحيحا كاخت وبنت وقف عليها من غير
ابدال كالتا اللاحقة للفعل والحرف وبعضهم يقف على نحو رحمة وسجدة بالتا
من غير قلب ومن ذلك قراءة نافع وابن عامر وحمزة وان شجرة بالتا وقول ابن
النحم والله اخال بكفي مشلمت من بعدما وبعدمت كانت نفوس القوم
عند العلعمت وكادت الحرة ان تدعا امت وقد قرئ به بعض السبعة في قوله

نقل من تاريخ بدء الدنيا للامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه

من آدم الى نوح عليه السلام	من نوح الى ابراهيم عليه السلام	من ابراهيم الى موسى عليه السلام
٢٢٠٠	١١٣٢	٥٦٠
من موسى الى داود عليه السلام	**من داود الى عيسى عليه السلام**	**من عيسى الى نبينا صلى الله عليه وسلم**
٥٧٧	١١٦٠	٦٠٠

فجملة الحساب من آدم الى نبينا صلى الله عليه وسلم ٦٠٠٠ سنة

وللسيد العلامة بدر الدين بن عنقا الخالصي رضي الله عنه في الحسوان

٢٢٩

التي تدخل الجنة وقيل يدخل جنة عجل الخليل وكبش اسمعيل ناقة احمد
وكذا حمار عزير ناقة صالح نملة سليمان الهدهد مع هدهد
كلب اصحاب يونس تاسع وبقرة لبني اسرائيل اعدد

ولقائل ان يرجح الله قريب من المئين ولكن هذا اخر ما تيسر جمعه
على هذه المدة حمدا لله قالصا لوجهه الكريم وموجبا للمزيد
لديه بجنات النعيم عنه وكرمه وفضله الجسيم وحسبنا الله ونعم
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم دايمين بدوام امين ويتلوه
الفراغ من رقم هذا الكتاب وقت صلاة العصر لعله ثاني
شهر المولد الحجي الكرام سنة ١٠٠٠ بقلم السيد عبد الباري
ابن محي قرشي عفا الله عنه ولوالديه ولامه محمد
اجمعين امين بخط (سيدنا) الراجي عفو
العلي مهدي بن الزين البجلي عفا الله عنه
ولوالديه ولاهله محمد وبني وذويه
لهم بالمغفرة اود مت
في هذا الكتاب شهادة
ان لا اله الا الله
وان سيدنا محمدا
رسول الله صلى
الله عليه
وسلم

نهاية المخطوطة